

مجلة جامعة صبراتة العلمية

Sabratha University Scientific Journal



مجلة علمية نصف سنوية محكمة متخصصة في العلوم الإنسانية
تصدرها جامعة صبراتة بشكل إلكتروني

جون سيرل ونظرية الفعل الكلامي
د. خالد امحمد فرج الوحيشي
كلية الآداب / جامعة الزاوية .
khaledmfa1971@gmail.com

رقم الإيداع القانوني بدار الكتب الوطنية:
139-2017

الترقيم الدولي:
ISSN (print) 2522 6460 -
ISSN (Online) 2707 6555 -

الموقع الإلكتروني للمجلة:
<https://jhs.sabu.edu.ly>

جون سيرل ونظرية الفعل الكلامي

د. خالد امحمد فرج الوحيشي

الملخص:

يكتسب موضوع اللغة أهمية بالغة في تاريخ الفكر البشري ، لكونها تمثل شرطاً ضرورياً يؤسس لوجود الفكر ، ولا يمكن الخوض مبدئياً في أية مسألة دون وسيلة التعبير عنها ممثلة في اللغة ، بل أن كل نشاط بدون اللغة يبدو مستحيلاً ، إنها وسيط بين الإنسان والحقيقة ، ولم يكن بالإمكان تاريخياً أن تتشكل المعرفة الإنسانية وتتطور وتنتقل عبر الزمان والمكان إلا بواسطة اللغة . تكمن أهمية هذا البحث في سبر أغوار اللغة من خلال الحديث عن نظرية الفعل الكلامي عند جون سيرل ، وخاصة إذا علمنا أن هناك صلات عميقة بين مواقف سيرل الفلسفية واللغوية . كما أنه يهدف إلى المساهمة في تقديم قراءة متكاملة قدر الامكان لجانب من جوانب الفكر اللغوي المعاصر في مظهره الفلسفي والعلمي من خلال تناول نظرية الفعل الكلامي عند جون سيرل ، وحديثه عن أفعال اللام المباشرة والغير مباشرة .

الكلمات المفتاحية :

سيرل _ الفعل الكلامي - الأفعال الإنجازية - الأفعال المباشرة - الأفعال الغير مباشرة

:Abstract

The issue of language acquires great importance in the history of human thought, because it represents a necessary condition that establishes the existence of thought, and it is not possible to delve into any issue in principle without the means of expressing it represented in language. Rather, every activity without language seems impossible. It is an intermediary between man and reality, and it was not Historically, human knowledge can only be formed, developed, and transmitted across time .and space through language

The importance of this research lies in exploring the depths of language by talking about John Searle's theory of speech acts, especially if we know that there are deep links between Searle's philosophical and linguistic .positions

It also aims to contribute to providing as comprehensive a reading as possible of an aspect of contemporary linguistic thought in its philosophical and scientific aspects by addressing John Searle's theory of .speech acts, and a discussion of direct and indirect verbs

مقدمة :

يكتسب موضوع اللغة أهمية بالغة في تاريخ الفكر البشري ، لكونها تمثل شرطاً ضرورياً يؤسس لوجود الفكر ، ولا يمكن الخوض مبدئياً في أية مسألة دون وسيلة التعبير عنها ممثلة في اللغة ، بل أن كل نشاط بدون اللغة يبدو مستحيلاً ، إنها وسيط بين الإنسان والحقيقة ، ولم يكن بالإمكان تاريخياً أن تتشكل المعرفة الإنسانية وتتطور وتنتقل عبر الزمان والمكان إلا بواسطة اللغة .

فاللغة هي وسيلة أداة للتواصل ما بين المتكلمين، وحاجة الإنسان لهذه الوسيلة ضروري في كافة المواقف والظروف ، فهي تسهم في ربط العلاقة بين الأفراد .

واللغة لم تخرج تاريخيا عن دائرة التأمل الفلسفي، إذ لا يخلو عصر من إسهامات تعكس مستوى التطور الحضاري لمجتمع ما، والذي يمكن أن يقاس بدرجة اهتمامه باللغة، ولعل نظرية أفعال الكلام التي قال بها بعض الفلاسفة من أمثال الفيلسوف الإنجليزي جون أوستين، والفيلسوف الأمريكي جون سيرل تصب في هذا الاتجاه.

عليه سيكون محور هذا البحث هو " جون سيرل ونظرية الفعل الكلامي " .

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث في سبر أغوار اللغة من خلال الحديث عن نظرية الفعل الكلامي عند جون سيرل ، وخاصة إذا علمنا أن هناك صلات عميقة بين مواقف سيرل الفلسفية واللغوية .

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى المساهمة في تقديم قراءة متكاملة قدر الامكان لجانب من جوانب الفكر اللغوي المعاصر في مظهره الفلسفي والعلمي من خلال تناول نظرية الفعل الكلامي عند جون سيرل من خلال تناول مجموعة من التساؤلات منها.

ما هو الموقف اللغوي لجونسيرل؟

ما هي المعطيات الأساسية التي تخص نظرية الفعل الكلامي عند جون سيرل ؟

ما مفهوم الأفعال الكلامية المباشرة والأفعال الكلامية غير مباشرة عند جون سيرل ؟

كل هذا التساؤلات سيتم الاجابة عنها في هذا البحث من خلال استعراض آراء جون سيرل ، وسيكون المنهج التحليلي هو المنهج المستخدم في هذا البحث .

التعريف بالفعل الكلامي .

لقد حضي الفعل الكلامي باهتمام العديد من الباحثين في مجال التداولية ، نظرا للمكانة التي يحتلها بين العديد من المفاهيم التداولية .

فالفعل الكلامي ، أو نظرية الفعل الكلامي ، من النظريات التي قامت عليها الفلسفة التداولية إذ أنه نواة مركزية في كثير من الأعمال التداولية ، وفحواه أنه كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري⁽¹⁾ .

أي أنه حين التلفظ أو التكلم فإنه يتحقق فعل يحمل غرضا معيناً للتأثير ، لذلك فإن الفعل الكلامي يسعى إلى تحقيق قوى إنجازية (كأمر ، النهي ، الوعد ، الوعيد ...) ، والتأثير في المخاطب بشكل من الأشكال . وهو النطق ببعض الالفاظ والكلمات وذلك مما يحدث اصواتا على أنحاء مخصوصة متصلة على نحو ما بمعجم معين ، ومرتبطة به وخاضعة لنظامه⁽²⁾ .

وتلعب الفلسفة التحليلية دور كبير في ظهور نظرية الأفعال الكلامية ، والتي كانت بزعامة " غوتلوب فريجه" من خلال كتابه " أسس علم الحساب " ، والتي انبثقت عنها فلسفة اللغة بزعامة "فتجنشتاين" الذي رأى أن اللغة الطبيعية هي الأداة في المعنى⁽³⁾ ، وأن تقرير الوقائع ليست الوظيفة الوحيدة للغة وإنما لها عدة وظائف واطلق عليها ألعاب اللغة (كأمر ، التمني ، النهي ، الاستفهام...) ⁽⁴⁾ .

نفهم من هذا الكلام أن الفعل الكلامي هو مركز التداولية يطمح إلى التأثير من خلال القوة الإنجازية التي يحملها وعليه فإن وظيفة اللغة لا تقتصر على الوصف ، وإنما تحمل في ذاتها هذه القوة للتأثير والحصول على ردة الفعل ، وذلك بالتعبير عن موقف معين ضمن سياق معين ، مع إتباع قواعد معينة متفق عليها مابين الأطراف المتخاطبة ضمن معجم معين .

تصنيف جون سيرل للأفعال الكلامية .

أكد سيرل على تأصيل نظريته في فلسفة اللغة بنظرية خاصة في الفلسفة مستنداً منذ البدء على عقيدته بأن نظرية في اللغة لا تكون إلا جزء من نظرية في الفعل⁽⁵⁾ ، فاللغة عنده توسع مجالها من الناحية النظامية والمعجمية لتشمل الآراء والاستعمال ، وبالتالي ارتبط الكلام عنده بالعرف اللغوي والاجتماعي وما عاد يقتصر على المتكلم فقط .

" ولا يجب أن نفترض أن المتكلمين يمتلكون أفكاراً فقط ، ثم يمضون إلى صب هذه الأفكار في كلمات فهذا تبسيط مبالغ فيه إذ ينبغي أن يمتل المرء لغة ليفكر بتلك الأفكار ، مهما كانت بسيطة من دون كلمات يمكنني أن اعتقد أنها تمطر ، أو أن أشعر بالجوع ، لكني لا يمكن أن اعتقد أن المطر سيشتد غزارة في العام القادم أكثر من هذا العام ، أو أن صوعى ناتج عن نقص السكر ، لا عن نقصان فعلي للطعام في جهازي الهضمي ، من دون كلمات أو رسائل رمزية مكافئة لها ينبغي بها التفكير بهذه الأفكار"⁽⁶⁾ .

هنا نرى أن سيرل نص على أن الفعل الإنجازي هو الوحدة الصغرى للاتصال اللغوي وأن للقوة الإنجازية دليلاً يسمى دليل القوة الإنجازية ، وبذلك نقل الاهتمام باللغة بوصفها نظاماً للكلام بوصفه أداء واستعمالاً اتصالياً .

لقد حاول جون سيرل ضبط الأفعال الإنجازية ، فقد أوضح من خلال هذه المعايير أن الأفعال الكلامية الإنجازية ليست على نمط واحد بل تختلف وتتعدد بحسب السياق الذي ترد فيه ، كما سعى إلى بيان الفروق والاختلافات بين هذه الأفعال الإنجازية ولا سيما تلك الأفعال المتقاربة أو المتشابهة في الغرض الإنجازي .

إن دراستنا لفلسفة جون سيرل اللغوية تلمس بالفعل هذه الجهود المبذولة ، بل ونرى بأم أعيننا النتائج التي حققها في مسيرته العلمية حيث أنه وضع النقاط على الحروف وحل التناقضات التي كانت موجودة ، وإسقاط حكم المناطق الوضعيين ، وتقسيم الأفعال بحيث تلائمت مع معطيات الفكر والعرف .

" فالفعل الإنجازي الذي يؤديه المتكلم بنطقه لجملة معينة يكون باستعماله لصيغة معينة لها دلالتها الخاصة كعلامات الترقيم والتنغيم والوعد والأمر"⁽⁷⁾ ، هنا يخالف جون سيرل تقسيم أستاذه جون أوستين للأفعال الكلامية ، فقد رفض الفصل والتمييز بين الأفعال اللفظية والأفعال الإنجازية يقول سيرل في هذا الجانب إن نطق ألفاظ تعبر عن معنى معين كالوعد مثلاً في اعتزام فعل كذبه...، وهو أداء لفعل لفظي معين كما يرى أوستين ، ونطق ألفاظ إنجازية تعبر عن غرض إنجازي معين كالوعد كما في قولي : أعد بأني التزم فعل كذا...، هو أداء لفعل إنجازي معين ، ويلاحظ أن الغرض من الفعل الإنجازي وهو الوعد كما في المثال الثاني جزء مترادف مع معنى الفعل اللفظي وهو الوعد أيضاً في المثال الثاني ، وإذا فلا يوجد فعلاً مختلفان هنا ، بل اسمان مختلفان لفعل واحد بعينه ، ومن ثم لم يكن الفعل الذي قدمه أوستين للأفعال شاملاً دقيقاً ، بل اعتراه التداخل والتشابه⁽⁸⁾ .

وهنا يجب أن نميز الأفعال المتضمنة في القول التي هي الهدف من وراء تحليلنا ، من التأثيرات التي تتركها الأفعال المتضمنة في القول على المستمعين ، وهكذا مثلاً بطلي منك أن تفعل شيئاً

ما ، ربما أحمل على أن تفعله، وعن طريق مجادلتك ، ربما استميلك ، وبوضع تقرير ربما أقنعك ، وبرواية قصة ربما أسليك⁽⁹⁾

هنا نجد جون سيرل قد أوضح بطريقة مباشرة الفعل المتضمن في القول عن طرق الإقناع والمجادلة في العبارات الأولى ، وأوضح مدى التأثير على المستمع في الجمل الثانية .

وتتكون نظرية جون سيرل من الفعل التعبيري والفعل الغرضي والفعل التأثيري، فيقول " إنني أسمى فعل (قول شيء ما) بالمعنى العادي التام أداء للفعل التعبيري، وأسمى دراسة المنطوقات حتى هذه النقطة، ومن الجوانب باسم دراسة التعبيرات، والوحدات التامة للكلام، بالفعل الغرضي، والفعل التأثيري"⁽¹⁰⁾ .

- 1- الفعل التعبيري: هو جملة الأفعال الصوتية، والتركيبية والدلالية.
- 2- الفعل الغرضي: وهو الفعل الذي يحدد الطريقة التي يستعمل بها التعبير من حيث هل نسأل، أم نجيب عن السؤال؟
- 3- الفعل التأثيري: وهو ما يحدثه المتكلم من تأثيرات على مشاعر وأفكار المستمع⁽¹¹⁾

فمن خلال هذه الأفعال آمرك بأن تفعل شيئاً، وأدفعك إلى أن تقوم به، ومن خلال المجادلة معك، قد

أتمكن من حثك وحين أصدر حكماً، قد أقنعك.

ولا يهتم جون سيرل بالأعمال المتضمنة في القول، ولم يهتم بالأفعال، إنما كان إسهامه " التمييز داخل الجملة بين ما يتصل بالعمل المتضمن في القول في حد ذاته، وهو ما يسميه واسم القوة المتضمنة في القول، وما يتصل بمضمون العمل ما يسميه واسم المحتوى القضوي"¹² فكان تصنيفه للجملة على اتجاهين، اتجاه الأفعال الدالة على المغزى الكلامي أي معنى منطلق المتكلم في تحديد دلالة الجملة، فيعترف بأن " مفهوم المنطوق بمعنى معين، أي مفهوم الفعل التعبيري هو حقاً مفهوم مختلف عن مفهوم المنطوق بقوة معينة، أي مفهوم الفعل الغرض"¹³، فجون سيرل يؤسس لنظرية الأعمال اللغوية باعتبار أن القائل جملة ما مقصداً مزدوجاً يتمثل في إبلاغ محتوى جملته، فإن ذلك يعني أن (الفعل التمريري) لمنطوق المتكلم يجب أن يخضع لقصد ما يتم به المعنى في حلقة الاتصال بين التكلم، والمتلقي فيقول "حين يقول المتكلم شيئاً ما، وهو يعني بما يقول شيئاً، ويحاول توصيل ما يعنيه للمستمع فإنه إذا أفجح سيكون قد أدى فعلاً تمريرياً، فالأفعال التمريرية، والمعنى، والقصد ترتبط جميعاً معاً"¹⁴، فحين يؤدي المتكلم فعلاً كلامياً فإنه يفرض قصديته ويكون أنتاجه الأصوات جزء من شروط إشباع هذا القصد المنطوق، ويضع جون سيرل مبادئ لغويين لذلك.

المبدأ الأول: أن كل ما يمكن أن يعني يمكن أن يقال ويسمى هذا المبدأ إمكانية التغيير، فإننا نعني في حالات كثيرة أكثر مما نقوله بالفعل.

المبدأ الثاني: نحدد معنى الجملة عن طريق معاني مكوناتها ذات المعنى فيقول " إنني أتخذ مبدأ أن معنى الجملة يتحدد كلية عن طريق معاني أجزائها ذات المعنى على أنه مبدأ صحيح بوضوح،... فهذه الأجزاء لا تتضمن أكثر من الكلمات، أو المورفيمات (الوحدات الصرفية) و الترتيب السطحي للكلمات؛ وإنما تتضمن أيضاً بنيتها النمطية العميقة لمنطوقها، والنبر، والتنغيم، فليست الكلمات وترتيبها هي العناصر الوحيدة التي تحدد المعنى، فيتعمد المتكلم أحياناً إلى

استعمال التنغيم للتركيز على جزء من الخطاب، وقد يكون هدفه إثارة انتباه المستمع إليه، وتوجيه ذهنه إلى قصد المرسل من الكلام.

وصنف جون سيرل الأفعال اللغوية إلى خمسة أفعال وهي :

- 1- الإثباتية: الفعل الكلامي الإثباتي، هو التعهد للمستمع بحقيقة الخبر، فهي أن تقدم الخبر بوصفه تمثيلاً لحالة موجودة في العالم.
 - 2- التوجيهية: هي محاولة جعل المستمع يتصرف بطريقة تجعل من تصرفه متلائماً مع المحتوى الخبري للتوجيه، وتتوفر في الأوامر، والنواهي، والطلبات.
 - 3- الإلزامية: وكل إلزامي هو تعهد من المتكلم لمباشرة مساق الفعل المتمثل في المحتوى الخبري، وتتوفر نماذج على الإلزاميات في المواعيد، والنذور والرهون، والعقود، والضمانات.
 - 4- التعبيرية: وهي التعبير عن شروط الصدق للفعل الكلامي والنماذج على التغييرات هي الاعتذارات، والتشكرات، والتنهاني، والترحيبات، والتعزيات.
 - 5- التصريحات: في التصريح تكون وظيفة الأفعال التمريضية إحداث تغيير في العالم بتمثيله، وكأنه قد تغير، فالتصريحات بين الأفعال الكلامية تحدث التغييرات في العالم فقط ممثل في قولنا (أنت مطرود) أو (أنا أقدم أستقالتني)⁽¹⁵⁾ .
- وتعتبر أهم التقسيمات لجون سيرل هي تقسيمه الأفعال الكلامية إلى أفعال كلامية مباشرة وأفعال كلامية غير مباشرة .

الأفعال الكلامية المباشرة .

يعتمد جون سيرل على مبدأ فلسفة اللغة العادية الذي تلخصه العبارة التالية " القول هو العمل فالقول في نظره شكل من السلوك الاجتماعي الذي تضبطه قواعد"⁽¹⁶⁾ .

فهو يعتبر القول شكلاً من السلوك أو الفعل الاجتماعي ، وهذا يعني إنجاز أربعة أفعال في الوقت نفسه وهي فعل القول ، فعل الإسناد ، فعل الإنشاء ، فعل التأثير ، فأما فعل القول فهو الذي يبدو واضحاً في التلفظ بكلمات وجمل ذات تركيبة صرفية ونحوية ، أما فعل الإسناد فهو الذي يقوم بربط صلة بين المرسل والمرسل إليه ، وأما فعل الإنشاء فهو القصد المعبر عنه في القول الذي يكون تحذيراً أو تهديداً ، أو وعداً أو أمراً ، وأما الفعل التأثيري فيمكن في محاولة المتكلم التأثير على السامع ، ولكن دون أن ننسى دور المستمع الذي يريد الوصول إلى مقاصد المتكلم باعتماده على جميع العناصر المفصلية للتواصل .

وقد قسم جون سيرل الأفعال إلى مباشرة وغير مباشرة ، فأما المباشرة فهي ما يتضمن حروفها كل الطلب والقصد من الكلام فالفعل المباشر عنده " هو الأقوال التي تتوفر على تطابق بين معنى الجملة ومعنى القول ، أو تطابق المعنى والقصد"⁽¹⁷⁾ ، إذاً تعريف الأفعال المباشرة كأنه تفسير الماء بالماء ، أي أننا لن نتجاوز معنى مخارج الحروف التي نطقناها ، فعند نطق الكلمة يكون المقصود تماماً ما يتم النطق به ، فعبارة أخرج من الغرفة ، المقصود منها القاء الأمر للمتلقي بمغادرة الغرفة .

الأفعال الكلامية غير المباشرة .

تناول بعض الباحثين تعريف الفعل الإنجازي غير المباشر وفقاً لرؤية جون سيرل من هذه التعريفات

- الحالات التي ينجز فيها المرء فعلاً كلامياً واحداً بصورة غير مباشرة عن طريق إنجاز فعل آخر بصورة مباشرة تسمى أفعال الكلام غير المباشرة⁽¹⁸⁾
- وقيل إنها الأفعال ذات المعاني الضمنية التي لا تدل عليها صيغة الجملة بالضرورة ولكن للسياق دخل في تحديدها والوجه إليها ، وهي تشتمل على معانٍ عرفية وحوارية⁽¹⁹⁾ .

لو نظرنا إلى هذه التعريفات لوجدنا فيها إشارة لإفعال الكلام المباشرة وغير المباشرة ، فالإفعال غير المباشرة ينتقل فيها المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي ، وهي أفعال تحتاج إلى تأويل لإظهار قصدتها الإنجازي كالاستعارة والكناية ، أي أن المتكلم سيكون كلامه مبطناً بمعان أخرى كأن يطلب السكر من الجالس بجواره بطريقة غير مباشرة فيسأله هل بإمكانك أن تناولني السكر؟ ففرض السؤال هنا ليس رغبة المتكلم في معرفة المستمع ما إذا بإمكانه أن يناول السكر أم لا ، بل أنه طلب السكر منه ، والمستمع لن يرد بنعم أو لا فقط بل سيعطيه السكر كرد على سؤاله ومن هنا سنصل لجواب مهم على سؤال أكثر أهمية وهو لماذا نهتم بالفعل الإنجازي غير المباشر ؟

من خلال تتبعنا لدراسة جون سيرل للفعل الكلامي واهتمامه بغير المباشر بالذات عكس أستاذه "أوستين" الذي أولى جل اهتمامه بالفعل الكلامي المباشر ، سنجد أن الجواب يتمثل في الدور الفعال للفعل الكلامي غير المباشر مع الفعل المباشر في أداء الإنجاز ، ويعتبر الفعل الإنجازي غير المباشر متجدد دائماً بتجدد الاستعمال اللغوي من ناحية ، ومن ناحية أخرى يظهر فيه إبداع اللغة .

ولو نظرنا إلى العلاقة بين الفعل الكلامي المباشر بالفعل الكلامي غير المباشر فهي علاقة احتواء فالفعل الإنجازي غير المباشر يتضمن الفعل الإنجازي المباشر وليس العكس ، " وذلك يعود إلى تأكيد جون سيرل على احتواء الإنجاز غير المباشر على قوتين إنجازيتين ، حرفية مباشرة وأخرى غير مباشرة ، وعليه تكون كل أنواع الفعل الإنجازي غير المباشر محولة عن الفعل الإنجازي المباشر"⁽²⁰⁾ ، فالفعل الكلامي الإنجازي المباشر يحتوي على قوة إنجازية حرفية مباشرة مفادها أن القول يساوي القصد أو الإنجاز ، أما الفعل الكلامي الإنجازي غير المباشر فيتضمن قوة الإنجاز في فعل الكلام المباشر بالإضافة إلى قوة إنجاز غير مباشرة ما يعنى القول المنطوق قد يعنى أكثر من يعنى أو لا يعنى ما نطق به المتكلم فعلاً ، أو أنه وصل لمبتغاه من المستمع بطريقة غير مباشرة قد تستند إلى عدة أمور تتمثل في العرف الاجتماعي وعلى مدى فهم المستمع لقصد المتكلم وتجاوبه معه .

وللتمييز بين الأفعال المباشرة والأفعال غير المباشرة ، فقد حاول مجموعة من الباحثين التمييز بين هذين النوعين من الأفعال الإنجازية من خلال مجموعة من الضوابط يمكن عرضها على النحو التالي :

إن الدلالة الإنجازية للأفعال المباشرة تظل ملازمة لها في مختلف السياقات ، أما الأفعال الإنجازية غير المباشرة فمدلولة إلى السياق الذي لا تظهر دلالاته الإنجازية إلا فيه .

إن الدلالة الإنجازية للأفعال غير المباشرة يجوز أن تلغى ، فإذا قال لك صاحبك : أتذهب معي إلى المكتبة؟ فقد تلغى الدلالة الإنجازية غير المباشرة وهي الطلب ، ليقتصر الفعل الدلالة الإنجازية المباشرة ، وهي الاستفهام .

إن الدلالة الإنجازية غير المباشرة لا يتوصل إليها إلا عبر عمليات ذهنية استدلالية تتفاوت من حيث البساطة والتعقيد ، أما الدلالة الإنجازية المباشرة فتؤخذ مباشرة من تركيب العبارة نفسها⁽²¹⁾ .

ما تناولناه يميز الفعل المباشر عن غير المباشر بوضوح ، فمن خلال الدلالة الإنجازية ، أو ما يسمى بمفهوم الطلب الإنجازي للفعل سيختلف بين الفعل المباشر وغير المباشر فالإنجاز في الفعل المباشر سيظل ملازماً للفعل المباشر في مختلف السياقات ، أي القول مساو للفعل في مختلف الطلبات ، أما الفعل غير المباشر فسيكون مرتبط بالسياق ارتباطاً كاملاً أي سيتم نطق الكلام ومن خلال فهم الكلام الذي سيتوقف على العرف وعلى الطرف الذي نطق فيه ذلك بالإضافة إلى فهم المتلقي ستم عملية الفعل الكلامي غير المباشر.

إن أفعال الكلام المباشرة والغير مباشرة تعتبر من أوسع الأبواب التي تستحق الدراسة والتي أولها جون سيرل جل اهتمامه ، بل إنه أولي الأفعال الكلامية غير المباشرة أكثر اهتمامه ، لما لها من أهمية في عملية التواصل بين البشر في الحياة اليومية .
الخاتمة :

لقد كان لجون سيرل دور كبير في دراسة افعال الكلام ، الذي اشتهر كرائد بالنسبة لنظرية افعال الكلام ، وهو الذي أرسى معالمها ودعائمتها ، وأكد على أن اللغة لا تهدف إلى التواصل فحسب ، وإنما إلى التأثير والإقناع من خلال آليات متعددة لها ، وكيف تساهم الأفعال في عملية التواصل واستمرارية الخطاب ، ولا تكمن قوة نظرية الفعل الكلامي عند جون سيرل في منطلقاتها النظرية البسيطة فقط ، بل أيضا في رهاناتها المنهجية والعملية التي تغري بالممارسة التحليلية للخطابات الكلامية واللغوية المتداولة في الواقع المعيشي للناس فهي نظرية لسانية وفلسفية تجسد موقفا مضادا للتيار السائد بين فلاسفة اللغة والمنطق الذين دافعوا عن التصور الوضعي للغة ، والذين قاموا على تحليل العبارات اللغوية مجردة عن سياقاتها التخاطبية متوسلين بما وصفه بالتسلط المنطقي القاضي باعتبار الجمل الخبرية والعبارات التقريرية هي النموذج الحقيقي للألفاظ الدالة وذات المعنى الحقيقي ، وما عداها يمثل أقوالاً غير ذات معنى ، وهذا ما حاولنا أن نوضحه في هذا البحث ، وقد خلصنا إلى مجموعة من النتائج منها :

1: الفعل الكلامي عند جون سيرل قوة إنجازية منها الخبر ، والاستفهام ، النهي ، النداء ، وقد تخرج هذه الاعراض إلى دلالات أخرى قد تحمل التحذير والتنبيه ، التأكيد ، السخرية ، الانكار
2: اهتم جون سيرل بنظرية أفعال الكلام وجعل لها النصيب الأكبر في دراسته باعتبار أن الكلمة لن يكون لها وجود طالما هي محصورة في الفكر ، فيصبح لها واقع فعلي بمجرد نطقها ، فالرابط هنا بين الفعل والكلمة يتمثل في تفسير الفعل حين قلنا إنه ما نتج عن قول

3 ميز جون سيرل بين الأفعال الكلامية المباشرة والأفعال الكلامية غير المباشرة ، واعتبر الأفعال الكلامية الغير مباشرة مهما ، فهي من وجهة نظره من السهل التعرف عليها والتعريف بها .

المصادر والمراجع .

- *جون سيرل فيلسوف أمريكي ولد في عام 1932م في دنفر بولاية وكولورادو ، من مؤلفاته أفعال الكلام ، والعقل واللغة والمجتمع ، والقصدية مقال في فلسفة العقل .
1. مسعود صحراوي ، التداولية عند العلماء العرب ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان 2005م ، ص 40 .
 2. جون أوستين ، نظرية أفعال الكلام ، ترجمة عبدالقادر قنيني ، أفريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، المغرب ، 1991م ، ص 116 .
 3. مسعود صحراوي ، مرجع سابق ، ص 23 .
 4. محمود قهمي زيدان ، في فلسفة اللغة ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان 1985م ص 21 .
 5. طالب الطببائي ، نظرية الأفعال الكلامية بين الفلاسفة المعاصرين والعرب ، مطبوعات جامعة الكويت ، 1994م ، ص 13 .

6. جون سيرل ، العقل واللغة والمجتمع ، ترجمة سعيد الغانمي ، منشورات الاختلاف ، الدار العربية للعلوم ، الجزائر ، 2006م ، ص223 .
7. طارق خلايفة ، تلقي الخطاب الشعري من منظور تداولي في قصيدة منشورات فدائية على جدران اسرائيل لنزار قباني ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد حيدر ، الجزائر ، 2015م، ص 22 .
8. علي محمود حجي ، الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة ، دراسة دلالية ، كلية الآداب ، الكويت 2010م، ص54 .
9. جون سيرل ، العقل واللغة والمجتمع ، مصدر سابق ، ص172 .
10. الزواوي بعوره ، اللغة والفلسفة ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، 2005م ص 108 .
11. المرجع نفسه ، ص109 .
12. اليامين بن تومي ، فلسفة اللغة ، ابن النديم للنشر ، الجزائر ، 2013م ، ص19 .
13. صلاح اسماعيل ، التحليل اللغوي عند مدرسة اكسفورد ، التنوير للطباعة والنشر ، بيروت 1992م ، ص207 .
14. جون سيرل ، العقل واللغة والمجتمع ، مصدر سابق ، ص203 .
15. المصدر نفسه ، ص203 .
16. محمد يحياتن ، مدخل إلى اللسانيات التداولية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1992م ص25 .
17. حليلة بوعبيد ، الأفعال الكلامية في الاحاديث النبوية ، رسالة ماجستير ، الجزائر ، جامعة العربي بن مهدي ، كلية الآداب ، 2015م ، ص21 .
18. جون سيرل ، العقل واللغة والمجتمع ، مصدر سابق ، ص185 .
19. مسعود صحراوي ، التداولية عند العلماء العرب ، مرجع سابق ، ص35 .
20. علي حجي الصراف ، الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة ، مرجع سابق ، ص127 .
21. المرجع نفسه ، ص98، 99 .